السمات الفنية والتشكيلية لنسجيات "أخميم" فى العصور القبطية (دراسة وصفية تحليلية)

إعداد

اِيثار جابر عبدالرحمن حافظ

المعيدة بقسم الأشغال الفنية و التراث الشعبي

بكلية التربية الفنية_ جامعة المنيا

ا.د/أمال حمدى اسعد عرفات

استاذ الاشغال الفنية والتراث الشعبى

قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي

كلية التربية الفنية – جامعه المنيا

ا.م.د/محمد مصطفى عبدالسلام

استاذ النسيج المساعد

قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي

كلية التربية الفنية – جامعه المنيا

٢٠٢١م

السمات الفنية والتشكيلية لنسجيات "أخميم" فى العصور القبطية (دراسة وصفية تحليلية)

المقدمه:

تعد صناعه النسيج اليدوي من أقدم الفنون والحرف التى عرفها الانسان ، ولقد ارتبطت منذ فجر التاريخ أرتباطاً جوهرياً بمتطلبات الحياة المعيشية، فلم يكن للانسان الأول فى بدء الخليقة من وسائل للكساء، مما دفعته قسوة الطبيعه الى التفكير فيما يقيه من البرد القارس والحر الشديد ؛ فلجأ الى استخدام أوراق الشجر، وجلود الحيوانات فى صناعه ملابسه ؛ وذلك كى يقي جسمه من البرد، ويحميه من تقلبات الجو، ثم ألهمته الطبيعه فقام ينسج ملابسه من الحشائش والأغصان، الى ان وصل فكرة النسج، فبدأ بالالياف النباتية ثم الالياف الحيوانية الى ان واصل فى التطور والبحث للحصول على خيوط دقيقه وناعمه.[١]

ثم تطورت صناعه النسيج اليدوى فى العصور(الفرعونية والقبطية والاسلامية) ؛ حيث استخدمت خامات الكتان والصوف والحرير والقطن لصناعه الملابس والمفروشات بالالوان الطبيعيه، ثم استخدمت الصباغات النباتيه الطبيعية مثال ذلك نبات ينمو قرب دير السبع جبال بمدينه "أخميم" يشبه نبات السلجم ويسمى (الملوك) يعطى عصاره حمراء داكنه واستعمل فى صناعة الحرير القرمزى والذى اقتصر لبسه على الملوك والأباطرة فى العصر الرومانى.[٢]

---

١) سعاد عساكرية الناعوري، ليلى حجازين نشيوات (٢٠٠٢): "**المنسوجات**"، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة عالية الجامعية، السعودية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص١٥

٢) سعاد ماهر (١٩٧٧) :" **الفن القبطى**" ،الجهاز المركزي للكليات الجامعيه،القاهرة ص ٦٧

وانتشرت مراكز صناعة النسيج في جميع البلاد، واشتهرت المدن بنوعيه منسوجاتها، فذاعت شهرة "تنيس ودمياط ودميره وديبق "من مدن مصر السفلى بمنسوجاتها الكتانيه، واشتهرت مدن مصر العليا "كأخميم"، وقريه الشيخ عباده، واسيوط ، واهناس ، والفيوم " بمنسوجاتها الصوفيه[٣]. وقديما تعد "أخميم" كأحد أهم مراكز صناعة النسيج، وأطلق عليها أحد المؤرخين اسم "مانشيستر ما قبل التاريخ"، نسبة إلى مدينة مانشيستر التي تعتبر أقدم مدينة لصناعة النسيج في بريطانيا، وقال زكي مبارك في الخطط التوفيقية إن أهلها يفوقون غيرهم في الصنائع، لا سيما في نسيج أقمشة الكتان[٤].

فقد عثر على قطع من "أخميم" مصنوعه بطريقه (القباطى) اى زخرفة المنسوجات بلحمة غير ممتدة فى عرض المنسوج ومن اروع امثلتها قطعه نادرة عليها منظرعام للانبا شنودة، وهى من الصوف وترجع للقرن السادس والسابع الميلادى.[٥]، ومن أبرز خصائص المنسوجات القبطية أنها حرفه تخضع لمقومات حياتيه بسيطة تعكس ظروف تطورها، وأنماط وأساليب زخرفتها من خلال (الخط، واللون، والشكل، والرمز، والروح، والبيئة)[٦] .

---

٣) محمد عبدالستار (١٩٨٢) : **""أخميم" فى العصرين القيطى والاسلامى"** دراسه اثريه تاريخيه ص ٣١

[4])**https://www.oudnad.net/spip.php?article422&lang=ar**

٣) روؤف حبيب(١٩٧٨) :**"تاريخ الرهبنه والديريه فى مصر واثارهما الانسانيه على العالم"** . مكتبه المحبه ،مطبعه العالم العربي، القاهره، لوحة(١٠).

[٦])عزت زكى حامد (٢٠٠٠) :**"صور وجوة السيدات على المنسوجات القبطيه "**،مجلة مركز الدراسات البرديه والنقوش ،جامعه عين شمس ،ع١٧ ،ص٢٤٩.

فالتراث القبطى يعد أمتداد للقيم الفنية والجماليه للفن المصرى القديم ؛ويرجع ذلك الى التبسيط، والايجاز، والرمزيه، والبعد عن تمثيل الواقع، واستخدام المعتقدات والمفاهيم الدينيه فى اعمالهم، فالمنسوجات القبطيه تمثل موروثا شعبيا لارتباطها بالعادات والتقاليد وتاثره بالبيئه المحيطه.

على ضوء ما سبق، قامت الباحثة بدراسه السمات التشكيلية والفنيه لنسجيات "أخميم" فى العصور القبطية، ودراسه وتحليل بعض تلك النسجيات بالقدر الذى يتناسب مع مدى مساهمتها فى تلك الفترة لأستخلاص أهم سماتها التشكيلية وأساليبها التقنيه المميزة .

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث فالاجابة عن التساؤل الاتى :-

ما السمات الفنية والتشكيلية فى نسجيات "أخميم" فى العصور القبطيه ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى الى ما يلى :ـ

١. دراسة السمات التشكيلية فى بعض من نسجيات "أخميم" فى العصور القبطية.

٢. دراسة الموضوعات والوحدات الزخرفيه والرموز المستخدمة فى بعض من نسجيات "أخميم" فى العصور القبطية.

أهمية البحث

١. نسجيات "أخميم" فى العصور القبطية تراث قومى يجب دراستة والتعرف على سماتة وخصائصه.

٢. الحفاظ على التراث التاريخى من خلال دراسة منابع ومصادر الرؤيه الفنية لنسجيات "أخميم" فى العصور القبطية.

٣. التوصل للقيم الفنية والجماليه لمختارات من نسجيات "أخميم" فى العصور القبطية.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث فيما يالى:-

- الحد المكاني: مدينه "أخميم" محافظة سوهاج.
- الحد الزمانى: يقتصر على تناول النسجيات التراثية بمدينة "أخميم" فى العصور القبطية.
- الحد الموضوعى: دراسه وتحليل مختارات من حفريات نسجيات "أخميم" فى العصور القبطية.

فروض البحث

يسعى هذا البحث للتحقق من صحة الفرض الاتى:

التاكد من وجود سمات فنية وتشكيليه مميزة فى نسجيات "أخميم" فى العصور القبطيه يمكن التعرف عليها وتحديدها وتصنيفها.

منهج البحث

يتبع البحث الحالى المنهج (الوصفى التحليلى) فى دراسة بعض من نسجيات"أخميم"فى العصور القبطية وتحليلها من أجل معرفة أهم السمات التشكيليه المميزة بها.

الإِطار النظرى للبحث:

الخلفيه التاريخيه لمدينه "أخميم"

يعد مركز "أخميم" من أقدم المدن المصرية، ذكر لها جوتييه في قاموسه عدة أسماء منها الأسماء المقدسة وهي Khen Min :أو Khenme Mik أو Khenti Min أو per Minاو Min، وكلها تنسب إلى الإله (من) وهو إله الفلاحة عندهم ،اسمها المدني Apou والرومي "أخميم"، بانوبوليس نسبة إلى الإله Pan وهو إله الفلاحة عند الرومان، ومن اسم Khen Minالمصري تكونت أسماء رومية أخرى وهيKhemmou Khenim :واسمها القبطي Chemin أو Khmin ومنه اشتق اسمها العربي "أخميم" ،وكانت قاعدة القسم التاسع بالوجه القبلي الذي يسمى.Taqah khmin ،وذكرها أميلينو في جغرافيته فقال: إنها وردت في كتب القبط باسم Schmin ,Schmim, Eschmi وقد حرفت الشين إلى خاء، وهو تغيير

مألوف، فصار "أخميم" وهو اسمها العربي؛ ثم قال: إن اسمها الرومي Panoplies ويقال لها Tpanyos،ووردت "أخميم" في كتاب المسالك لابن خرداذبة، وفي كتاب البلدان لليعقوبي من كور مصر بالصعيد، وذكرها المقدسي في كتاب أحسن التقاسيم فقال: "أخميم" مدينة كثيرة النخيل ذات كروم ومزارع، ثم ذكرها الإدريسي في نزهة المشتاق فقال: مدينة "أخميم" في شرق النيل وبها البناء المسمى بريا، وهي الآن باقية ثابتة (أي في القرن الخامس الهجري قبل أن تهدم[٧].

وكانت في العصر العربي الأول عاصمة منطقة منفصلة عرفت منذ الفتح العربي بكور "أخميم" أي المدينة الرئيسية التي تتبعها أخريات، وكان يحدها شمالاً كورة "قهقوة طهطا "وجنوباً كورة "قوص"، واشتهرت "أخميم" حديثا بصناعة السكر والنسيج وهي من المواقع السياحية الهامة في مصر[٨]. وأشار المقريزي إلى مركز "أخميم" وأهميتها لصناعة النسيج؛"وجود قطعة نسيج تتضمن كتابة كوفية تفيد إنها نسجت ب"أخميم" سنة ٤٠٣ هـ، والذي يلفت النظر ظهور نوع جديد منالمنسوجات هو (دق التل) به وحدات أكثر دقة، وربما

[٧] محمد رمزى (١٩٩٤): **موسوعة ‹‹ القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ›› ،**(قسم ثانى - ج٣)، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر ٤

[8])https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AE%D9%85%D9%8A%D9%85

كان المقصود بهذا النوع هو مطرزات التلي" [٩]،وكانت المنسوجات الصوفية والكتانية ب"أخميم" تنسج على أنوال في المنازل بالإضافة إلى أن الحكومة كانت تملك مركزاً لإنتاج الكتان ب"أخميم" [١٠].

وحازت "أخميم" بشهرة كبيرة في هذا المضمار من الناحية التاريخية والفنية سواء من حيث التصميم الذي كان يحمل غالباً رموزاً مرتبطة بالعقيدة الدينية أو انسيابية الخطوط ودقتها والحركة في التعبير عن الموضوعات ومما يثير الدهشة والإعجاب تنوع المنسوجات ب"أخميم" من حيث السمك والرقة والشفافية في بعض المنسوجات الكتانية والتي تعتبر المنتج الرئيسي هناك واستخدام خامات متنوعة كالصوف في المرتبة الثانية ثم الحرير بعد ذلك، وقد اقتصر عمل النساجين الأخميميين قديماً على صنع مفارش الأسرة أو الشيلان ذات الألوان الزاهية والتي كانت ولا تزال تستخدم على مستوى واسع في صنع مفارش أسرة مختلفة ومفارش سفرة وفوط سفرة وأيضاً استفادوا من التنوع الكبير في ألوان الكوفرتات وأقمشة التنجيد والستائر.

[٩]) آمال حمدي أسعد عرفات (٢٠٠٧):" الحرف التقليدية المصرية الواقع والمامول"مستقبل الحرف التقليدية (مجموعه ابحاث)، مهرجان التلى الاول، الهيئة العامة لقصور الثقافة اقليم وجنوب الصعيد الثقافى فرع ثقافة اسيوط، ص ١٣.

[١٠]) المرجع السابق: ص ١٣.

الفن القبطى

(بالإنجليزية: Coptic art) وهى مشتقة من "Aegyptus " وهى كلمة يونانية، ويطلق هذا الاصطلاح على الفن الذي أنتج بواسطة المسيحيين في وادى النيل من حوالي سنة ميلادية حتى دخول العرب مصر عام ٦٤١ ميلادى وموجود حتى الان في الكنائس وكانت المسيحية قد ظهرت في عهد الامبراطور الرومانى نيرون عام ٥٤ م وانتشرت بسرعة بين المصريين، وحتى أصبحت المسيحية الدين الرسمي في الإمبراطورية الرومانية والدول التابعة، وهو الفن المصري القديم بعينه ولكن الاختلاف يعود في زمن الفن، إذ أن الفن المصري كان ينقش على معابد وهياكل المصريين والفن المصري الأوسط وإلى الان ينقش على كنائس وهياكل المسيحية، دراسة الفن القبطي هي جزء من علم القبطيات(١١).

كان للمصريين مهارة كبيرة وشهرة واسعه فى مجال النسيج فى العصور القديمه والوسطى، وتعتبر المنسوجات القبطية من أهم الفنون التى ظهر فيها تطور الفن القبطى، وكانت هذه المنسوجات تزخرف بزخارف عدة تتفق مع الزى السائد او مع الستور والأغطية.(١٢)

النسيج القباطي: أبسط أنواع المنسوجات وأكثرها شهرة، وأسم قباطى أطلقتة الدكتورة سعاد ماهر على النسيج المعرف بالإنجليزية "تابسترى"، وسماه الدكتور محمد عبدالعزيز مرزوق

---

[11] (Coptic Museum. lastminute.com نسخة محفوظة ٥ أبريل ٢٠٢٠ على موقع واي باك مشين.

[١٢])نعمت اسماعيل علام(١٩٨٤):**"فنون الشرق الاوسط فى الفترات الهيلينسية"**، دار المعارف،ص١١٨

"الزخرفة المنسوجه"، وتذكر الدكتورة سعاد ماهر بانها لم تكن مطلقة هذا الاسم؛ لأن العرب اطلقوة على النسيج المصرى الذى شاعت شهرته انذاك نسبة الى أهلها من القبط.[١٣]

وقد قسم علماء الآثار المنسوجات المعروفة باسم القباطي إلى ثلاث مجموعات رئيسة، أو ثلاثة أقسام تختلف أسماؤها باختلاف المؤثرات أو النواحي الفنية، ولا دخل للأحداث الجارية في تلك الفترة من نزاعات سياسية أو أحداث سياسية بذلك، وكانت غالبية النسيج مصنوعة بطريقة القباطي، وهو نسيج مصري النشأة والفكرة والوسيلة، وهو أول زخرفة نسيجية مكونة من لونين أو أكثر.

١) مراحل النسيج القبطى

قسم المؤرخون المنسوجات القبطية اِلى ثلاثة اقسام وفقا للنواحى الفنية:

أ- **نسيج العصر الاغريقي الرومانى: (ق١-ق٣)** ميلادى وتمتاز منسوجات هذة الفترة من الناحيه الزخرفية بكثرة استعمال الرسوم الادمية والحيوانية، بجانب العناصر النباتية والهندسية، وتمثل هذة الرسوم الطبيعية اصدق تمثيل فهى مليئة بالحياة والحركة، وتتسم بالاوان الطبيعية[١٤] .

[١٣])سامى احمد عبدالحليم أمام(١٩٩٠):"**المنسوجات الاثرية القبطية والاسلامية** "،المحفوظة فى متحف جاير أندرسون بالقاهرة،مؤسسه شباب الجامعه للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعه الاولى ،ص١١.

[١٤])حكمت محمد بركات (١٩٩٩):"**جماليات الفنون القبطية**"التذوق وتاريخ الفن، عالم الكتب، القاهرة، ص١٢١

وكانت تقتصر الزخرفة فى معظم الأحيان على الوان معينة وهى الاحمر و الأرجوانى والكحلى ومن المناظر الشائعه فى تلك الفترة هى المناظر التصويرية التى تمثل البطولات، وكثيراً مانجد نساء على هيئة راقصات، فالعناصر الأدمية لم تكن تستخدم كعناصر زخرفية فحسب بل كانت تحكى ايضاً فى بعض الاحيان أساطير اغريقية[١٥] . أما بالنسبة للزخارف النباتية فقد كثر إستخدام الكروم ، كما كثر استخدام الزهريات والسلال التى تنبثق منها الفروع النباتية، والازهار والفاكهه، ومن الزخارف المميزة فى تلك الفترة الزخارف الهندسية البحتة، والتى أحياناً كانت تضم عناصر نباتية محورة ،حيث تكون الرسوم فى اشكال وتصميمات فى غاية الدقة والروعه[١٦].

قطعه من حفرية نسجية ترجع للقرن الثانى الميلادى وجدت باخميم مصنوعه من الحرير والصوف[١٧]

ب- **نسيج عصر الانتقال المسيحى: (ق٤-ق٥)** ميلادى وتمتاز منسوجات هذة الفترة بأنها حلقة الوصل بين النسيج فى العصر الاغريقي الرومانى ونسيج العصر القبطى اللاحق

[١٥])زكى محمد حسن(١٩٤٨):"**فنون الاسلام**"،دار الرائد العربى، القاهرة،ص٩٣

[١٦])سعاد ماهر وحشمت مسحية،مرجع سابق ،ص٩٣.

[17]) Collection.vam.ac.uk, وهو متحف افتراضى

حيث استعملت رسوم وموضوعات النسيج الاغريقى الرومانى مع بعض التحوير وجمود الحركة والبعد عن التمثيل الطبيعة ،واستعملت فيها الرموز المسيحية، واقتصرت الالوان على اللون الارجوانى الداكن او الكحلى بخلاف الوان المرحلة الاولى[١٨].

قميص للكهنه يرجع الى القرن الخامس الميلادى وجد باخميم،علية زخرفة من الحرير،حوالى ١٨٣سم[١٩]

ومنسوجات هذة الفترة ليست لها مميزات خاصة واضحة المعالم، فالزخارف الشعبية فى تلك الفترة قريبة الى حد ما من الرسوم التى سادت فالعصر الاغريقي الرومانى، مع فارق بسيط وهو أن العناصر الزخرفية الآدمية والحيوانية فيها تنقصها الحركة، كما كثر إستخدام الرموز المسيحية مثل الصليب وكان يرسم على هيئة علامه (عنخ) الهيروغليفية،كذلك رموز الاسماك من الرموز الذى سادت فى هذا الوقت، كما ظهرت الالوان البراقة والمتدرجة اللون من الفاتح الى الغامق[٢٠].

[١٨])حكمت بركات،مرجع السابق، ص١٢٢

[19]) Vivian s. Michael(2016),international journal of costume and fashion,vol16,no2,pp81-

[٢٠])سعاد ماهر وحشمت مسحية، مرجع سابق ،ص ٢٥

كما ترى الباحثة أن العناصر الزخرفية النباتية والحيوانية ،لم تكن دقيقة وظهر بها بعض التحوير، كذلك استعمال الصور الشخصية النصفية فى وسط الموضوع.

منسوجه ترجع للقرن الرابع او الخامس الميلادى ،مزخرفة من المنتصف بعلامه (عنخ)والمقصود بها الصليب ويحيطها من اعلى ومن اسفل زخرفة خطية متقاطعه، متواجدة بمتحف فيكتوريا والبريت[٢١]

ت- **نسيج العصر القبطى:** يمتد من القرن(٦-٩) الميلادى اتبع الفن القبطى اسلوبة الخاص فقد كان الدين الجديد هو الباعث الاول لقيام الفن القبطى الذى ينهى عن عبادة الاوثان والاعتراف بالأساطير الوثنية، كما كرة الاقباط محاكاة الفن الرومانى لما لاقوة من تعذيب واضطهاد على ايديهم ورغبتهم فالاستقلال ،ابتعد الفن القبطى عن محاكاة الطبيعه وكان فناً شعبياً لايخضع للقيود[٢٢].

[21])Vivian s. Michael(2016),international journal of costume and fashion,vol16,no2,pp81-99

[٢٢])سعاد ماهر وحشمت مسحية ،المرجع السابق، ص١٢٣

نصف لوحة الأكمام من الحرير المنسوج باللون الأرجواني والباهت، ترجع للقرن–٨٩٩ ، مصري ؛ أخميم ، مركب نسيج قطني طويل.[٢٣]

ومن الملاحظ وجود العديد من الطرز مثل طراز الفيوم وطراز البهنسا وطراز الصعيد، وقد امتازت هذة الطرز بالزخارف القبطية البحتة، ومن الملاحظ ايضاً أن زخاف المنسوجات القبطية ذات أصول متعددة حيث وجدت عناصر زخرفية مصرية قديمة، وأخرى أغريقية، هذا إلى جانب العناصر الزخرفية الآسيوية خاصة الساسانية منها[٢٤]. كما لاحظت الباحثة فى نسجيات هذة الفترة الابتعاد عن التماثل واستخدام التكرار الزخرفى ، وتحوير العناصر الحيوانية والطيور عن شكلها الطبيعي.

[٢٣]) تم العثور على قطعة على أنها جزء من نفس قطعة الحرير الأصلية الموجودة الآن في المتحف البريطاني وقدمها أيضًا هنري واليس ، ١٩٠٤,٠٧٠٦,٤١ (التحليل الذي أجرته باربرا كوستنر ، جامعة تسو كولن ، ٢٠١٩). تم قطع القطعتين وكان الوصلة بينهما متطابقة تمامًا ؛ ومع ذلك ، ليس من الواضح متى تم قطع القطعة.

[24])w.de gruneiser(1992): les caracteristiques de lert copte ,Florence, p119

٣) طرق النسج

أمدتنا أماكن الدفن فى منطقتى مصر الوسطى والعليا منذ أواخر القرن الماضى، بأعداد لا حصر لها من قطع نسيج متعددة زخارف وأشكال ترجع للفترة مابين القرن الثالث وحتى القرن الثامن الميلادى ، وأطلق عليها مصطلح "النسيج القباطى".

استخدم النساج القبطى المغازل اليدوية البسيطة فى غزل الخيوط، فكان يقوم بفرد خيوط السداء على عارضة خشبية بحيث تكون موازية لبعضاها تماما وتنقسم الى خيوط فردية وخيوط زوجية، وكان يستخدم لكل نوع مغزلاً خاصاً به تبعاً لسمكة، اماعن الخامات تعددت وكانت من أشهرها:الكتان وكان فى المرتبة الاولى، ويليه الصوف فالمرتبة الثانية فقد استعملة النساج القبطى من أجل الزخرفة على القمصان والعبادات، أما الحرير وصل لمصر عن طريق التجارة وكان استخدامه فى نطاق ضيق لأرتفاع ثمنة هذا إلى جانب القيود التى فرضت على استخدامة فكان منافيا للرجولة.[٢٥]

التراكيب النسجية المنفذ بها النسيج القبطى

التراكيب النسجية البسيطة هى الاسلوب الادائى لبناء السطح النسجى والتى تحمل سمات تشكيلية مختلفة عن طريق تعاشق خطوط الطول(السداء) مع خطوط العرض(اللحمه)

[٢٥]) عزت زكى حامد قادوس(٢٠٠٠):"**تاريخ عالم الفنون**"،مطبعه الحضرى،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،ص٤٠٨

، ويختلف كل تركيب فى مظهرة السطحى لاختلاف نظم التعاشق واختلاف تخانه الخيوط وطرق الشد والدك، ومن اهم انواع التراكيب فى العصر القبطى:

١. النسيج السادة :هو ابسط انواع التراكيب التى يمكن الحصول عليها من خلال تعاشق خيوط السداء مع خيوط اللحمه.

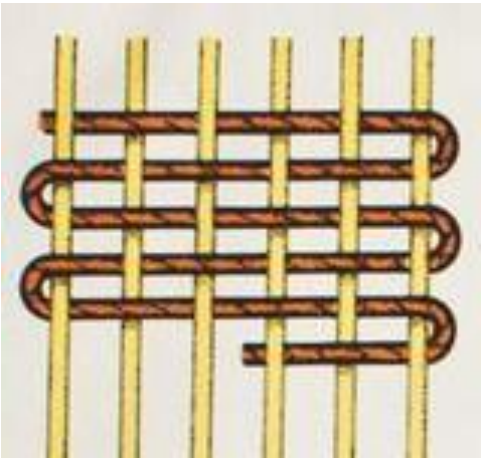

شكل يوضح النسيج السادة١/١

ويمكن تحقيق تنوعات متعددة من خلال إمتداد التركيب النسجى السادة،فعندما بكون الإمتداد فى اتجاة السداء(طولى) يطلق علية نسيج سادة ممتد من السداء ويتم فية إمرار اكثر من لحمه اسفل واعلى فتلة سداء واحدة، اما الإمتداد من اللحمة يكون الاتجاة(عرضى) ويتم امرار فتلة لحمة واحدة مع اختلاف اعداد خيوط السداء، وممكن تغير عدد فتلات اللحمه وعدد فتلات السداء ويصبح ممتد من كلا الاتجاهين.

٢. النسيج المرسم

اطلق علية النسيج القباطى، وهو نسيج سادة غير ممتد اللحمه فى عرض المنسوج، ويتم استخدامه للحصول على زخرفة نسجية مكونه من لونين او أكثر وكانت تستخدم ايضاً للحصول على تدريج لونى من الفاتح ال الغامق والعكس ولدمج الالوان بالخيوط.

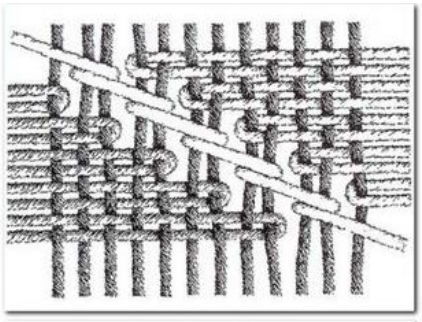

شكل يوضح النسيج المرسم الغيرممتد اللحمه

٣. النسيج الوبرى

يعتبر اقل شيوعاً من النسيج القباطى،وكان يستخدم فى الحالات التى تتطلب نوع سميك من المنسوجات كالمناشف، وتطبق باستخدام عقدة جوردس.

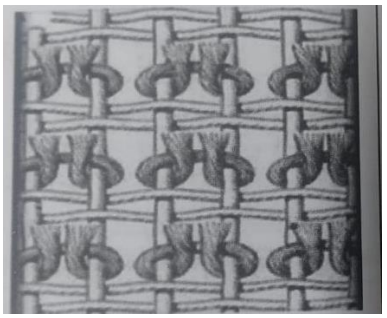

عقدة جوردس

ويعتبر النسيج القبطى من اقدم المنسوجات الزخرفية وكانت وسيلة صنعه من ابسط الوسائل المتبعه فى صنع الاقمشه المزخرفه ومن اهم مميزات تشكيلة:

- ينسج بطريقة السادة وتماثل الزخرفة بعضها على سطحى المنسوج.
- وجود شقوق بين اجزاء الزخرفة المستقيمه الراسية الاتجاة.
- وجود ثقوب صغيرة عند حدود الزخرفة تظهرعند التعرض للضوء وهى بذلك تحتاج لمهاره[٢٦]

فالفن القبطي فن أصيل، له ذاتيته وخصائصه المميزة، وذلك على الرغم من قصر الفترة التي ارتقى فيها ونما، لقد قام الفن القبطي من أجل الشعب، وأسهم في تربية عقول العامة، وبايجاز يمكن القول: إن تاريخ صناعة النسيج حلقة واحدة مستمرة من تراث النسيج المزخرف بدءًا من العصر الفرعوني حتى العصر القبطي.

الزخارف والرموز المستخدمه فى منسوجات "أخميم" القبطية

امتازت رسوم الزخارف فى العصر القبطى بالدقه فى رسم الانسان والحيوان والنبات والاهتمام بالتفاصيل والمحافظه على النسب والاتزان والتناسق فى التصميم ككل، وتنوع الالوان وتناسقها مع الارضيه، اِذ انه قد استخدم بعض الرسوم على ارضيه ملونه تخدم ظهور التصميم المنفذ عليه سواء كان اشخاص او حيوانات او نباتات او رسوم هندسيه، كما حرص

[26])https://www.almesbar.net

نساجون هذة الفترة فى "أخميم" على عمل اطارات ملونه للعناصر ، وملئ المساحات بالفروع النباتيه.

قسمت الباحثه الرموز والزخارفِ إلى عدة أقسام:

- الانسان: ظهر فى عدة اشكال مثل (المحارب، والشكل الملائكى، والايقونات).
- الاشكال الهندسية : مثل (الدائرة، والحبل، والشكل السداسى، والشكل الثمانى).
- الاشكال النباتية : مثل (الرمان بفروعه وازهارة، والعنب بفروعة وازهاره، والورود).
- الحيوان: مثل (الحصان، والارنب، والاسد، والغزال، والماعز).
- الطيور : مثل (الطاووس، والحمام، والديك، والبط، والاوز، والعصفورة).
- أخرى : مثل (الصليب باشكالة، والسمك)

٢) **السمات التشكيلية المميزة لنسجيات "أخميم" فى العصور القبطية:**

تتناول الباحثة في هذا الجزء حفريات المنسوجات القبطية المستخرجة من مركز "أخميم"، ويبدأ التوصيف للحفريات من حيث بيانات القطعة النسجية والتحليل الفني للقطعة النسجية، وذلك بغرض الوقوف على أهم السمات التشكيلية والاساليب التقنية وفيما يلي بعض هذه الأعمال، مركز "أخميم"، محافظة سوهاج .

مختارات من نسجيات "أخميم" فى العصور القبطية

بيانات القطعه النسيجية الاولى

قطعه(١)[٢٧]

اسم القطعه: طائر السمان

ابعاد المنسوجه القبطية: الطول: ٢٧ سم

العرض: ٢٢,٦ سم

الخامة المستخدمة: الصوف والكتان.

الاساليب التقنيه:اسلوب النسيج القباطى.

موقع الحفريات النسجية: تم استخارج تلك البقايا للمنسوجات القبطية من مدينه "أخميم" ثم تم انضمامها لمجموعه القس جريفيل جون تستشر

الوصف والتحليل: وصف مادي

قطعة مستطيلة من قماش الكتان مع لوحة مربعة مزخرفة من نسيج منسوج من الصوف الأرجواني مع تفاصيل من الصوف الأحمر والوردي والأصفر. تُظهِر اللوحة سمَّانًا ونباتين داخل حدود المربع.

1. https://www.pinterest.com/pin/360288038946413098/

هذه القطعة من قماش الكتان لها لوحة منسوجة من نسيج مزخرف تظهر طائرًا من الصوف الأرجواني مع تفاصيل من الصوف الأحمر والوردي والأصفر.

التحليل الفنى

اعتمد الفنان على تنسيق المنسوجه بشكل متزن حيث قام بعمل برواز من الزخارف الهندسيه وملئ المساحه الداخلية بطائر السمان وملئ باقي المساحه بشجرة صغيرة واخرى كبيرة لملئ باقى المساحة ، واستخدامة للون الفاتح فالارضية والعنصر باللون الغامق اعطى بروز للطائر وكأنه يمكن ان نمسك الطائر، وتضح قيمة السيادية فاللون الاحمر الوردى الموجود بالارجل والمنقار مماتلفت انتباة المشاهد اول شئ، واستخدم اللون الارجوانى والذى يرمز الى لون النبيذ بدرجة قريبة من اللون الاحمر، وهذا لقربة شبها برداء السيد المسيح ساعة الالام .

بيانات القطعه النسيجية الثانيه

القطعة الثانية

اسم القطعه: وجة امرأة(افروديت)

ابعاد المنسوجه القبطية: الارتفاع: ٢٢,٥ سم – العرض: ٢٢,٥ سم

الخامة المستخدمة: الصوف والكتان.

الاساليب التقنيه: اسلوب النسيج القباطى.

موقع الحفريات النسجية: تم استخارج تلك البقايا للمنسوجات القبطية من مدينه "أخميم" ثم تم انضمامها لمجموعه القس جريفيل جون تستشر.

القطعة (٢)[٢٨]

٣) ملخص الباحثة لزخارف نسجيات "أخميم" فى العصور القبطية

التصنيف	الرمزية والدلالة			
الرموز الحيوانية واشكال الطيور		**الغزال:** يرمز إلى الشر، عندما يرسم أسد يفترس الغزال فذلك يعنى القضاء على الشر.		**الاسد:** يرمز إلى المسيح، وهو رمز الشجاعة والقوة
		الارنب: يرمز للشهوة والخصوبة، كما يرمز إلى حالة البشر قبل مجئ السيد المسيح.		**الاوز:** يرمز للحكمه والعقل.

[28]) https://www.pinterest.com/pin/360288038946413097/

التصنيف	الرمزية والدلالة			
		الطاووس: يرمزالى القيامة والفردوس والفخر والزهو والخلود.		**الديك:** يرمز إلى اليقظة والسهر.
		الحمام: يرمز الحمام فى الفن القبطى إلى الطهاره والسالم والروح القدس.		**الماعز:** يرمز إلى السيد المسيح عليه السالم، حيث يجسد معتقد الفداء.
الأشكال النباتية		**زهرة النرجس:** ترمز الانتصاروالتضحيه والمحبة الالهية والحياة الابدية.		**العنب:** يرمز اوراق العنب الى السيد المسيح.
		الورود: ترمز الوردة الحمراء الى الشهادة، والوردة البيضاء ترمز للعفة والطهارة.		**سلة الفاكهه:** ترمز الى العهد القديم وهى سلة الانبياء.

التصنيف	الرمزية والدلالة			
الرموز الادمية		**العين:**ترمز الى الاله دائم الوجود. **الاذن:**ترمز الى تسليم السيد المسيح لحادث قطع الاذن.		**افروديت:**رمزللحب الروحانى
الوحدات البحريه		**السمك:**ترمز الى العشاء الربانى المبارك.		**الضفدعة:** ترمز إلى الشيطان والخطيئة.
الصليب رمزالديانه المسيحيه	**اشكال الصلبان**	 **صليب مالطى**	 **صليب بهيئه علامة عنخ**	 **صليب ذو زخارف**

نتائج البحث

١. وجود قيم فنية وجمالية في نسجيات "أخميم" فى العصور القبطية حيث نسج الفنان القبطي في تلك الفترة بحرفية متمثلة في الإيقاع الخطي واللوني والتكرر والوحدة والاتزان والتناظر والتماثل.

٢. التوافق بين القيم الجمالية والوظيفية، وهذا يدل على قدرة النساج لتطويع المنسوجات والاستفادة منها.

٣. تحمل زخارف النسيج القبطي أنواعا من الزخارف الآدمية والحيوانية والنباتية والهندسيه والطيور واشكال الصليب ووالسمك وجميعها تحمل قيما جماليه تثرى مجال النسيج اليدوى.

٤. اتقان النساج القبطي في صباغة منسوجاتهم وبرعوا في تثبيتها حيث مضى عليها الاف السنين ٥ دون أن تتغير.

توصيات البحث

١. ضرورة تأصيل فنوننا المعاصرة وخاصة فنون التشكيل النسجي وربطها بجذورها الحضارية تاكيدا لهويتنا واعتززنا بها.

٢. الاستفادة والاستلهام من زخارف الفن القبطي والفنون الأخرى عامة كمداخل جديدة.

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى:دارسة السمات التشكيلية ومصادر الرؤية في نسجيات العصور القبطية، وأهم الأساليب التقنية والموضوعات والوحدات الزخرفية والرموز المستخدمة فيها، ثم التوصل للعناصر التشكيلية لتلك النسجيات، والتي يسعى البحث الحالي إلى تحقيقها من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة والبحث في مجملة ينقسم الى جزئين بعض المعلومات عن اخميم والنسيج فى العصور القبطية بها، وتوصيف لبعض حفريات النسجيات فى العصور

القبطية المستخرجة من مركز "أخميم" بمحافظة سوهاج ، وذلك بغرض الوقوف على أهم السمات التشكيلية والاساليب التقنية والزخرفية .

Research Summary

The aim of the current research is to: study the plastic features and sources of vision in the textiles of the Coptic eras, and the most important technical methods, themes, decorative units and symbols used in them, and then reach the plastic elements of those textiles, which the current research seeks to achieve through the results reached by the researcher and the research in total is divided into In two parts some information about Akhmim and weaving in the Coptic eras in it, and a description of some of the excavations of textiles in the Coptic eras extracted from the Akhmim Center in Sohag Governorate, with the aim of identifying the most important features of plasticity and technical and decorative methods.

قائمه المراجع

١. آمال حمدي أسعد عرفات (٢٠٠٧):" الحرف التقليدية المصرية الواقع والمامول"مستقبل الحرف التقليدية (مجموعه ابحاث)، مهرجان التلى الاول، الهيئة العامة لقصور الثقافة اقليم وجنوب الصعيد الثقافى فرع ثقافة اسيوط.

٢. جلال احمد ابو بكر (٢٠١١) :"**الفنون القبطية**"،مكتبه الانجلو المصريه ،ط١.

٣. حكمت محمد بركات (١٩٩٩):"جماليات الفنون القبطية"التذوق وتاريخ الفن، عالم الكتب، القاهرة.

٤. دعاء محمد بهى الدين(٢٠٠٩):"**الرمزية ودلالتها فى الفن القبطى**"،رسالة ماجستير، غير منشوة، جامعة الاسكندرية، كلية الاداب، قسم الاثار والدراسات اليونانية والرومانية.

٥. روؤف حبيب (١٩٧٨) :"**تاريخ الرهبنه والديريه فى مصر واثارهما الانسانيه على العالم** "،مكتبه المحبه مطبعه العالم العربي القاهره.

٦. زكى محمد حسن(١٩٤٨):"**فنون الاسلام**"،دار الرائد العربى، القاهرة.

٧. سامى احمد عبدالحليم أمام(١٩٩٠):"**المنسوجات الاثرية القبطية والاسلامية** "،المحفوظة فى متحف جاير أندرسون بالقاهرة،مؤسسه شباب الجامعه للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعه الاولى.

٨. سعاد عساكرية الناعوري، ليلى حجازين (٢٠٠٢): "**المنسوجات**"، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة عالية الجامعية، قسم الاقتصاد المنزلي، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٩. سعاد ماهر (١٩٧٧) : "**الفن القبطى** "،الجهاز المركزي للكليات الجامعيه، القاهرة.

١٠. عزت زكى حامد (٢٠٠٠) :"**صور وجوة السيدات على المنسوجات القبطيه** "،مجلة مركز الدراسات البرديه والنقوش ،جامعه عين شمس .

١١. محمد رمزى (١٩٩٤): "موسوعةالقاموس الجغرافى للبلاد المصرية" مركز وثائق وتاريخ مصر لمعاصر ط ٩٤.

١٢. محمد عبدالستار (١٩٨٢) : ""**أخميم**" **فالعصرين القيطى والاسلامى**" دراسه اثريه تاريخيه، جامعة اسيوط.

١٣. نعمت اسماعيل علام(١٩٨٤):"**فنون الشرق الاوسط فى الفترات الهيلينسية**"، دار المعارف.

١٤. هبة رمضان عبد الحميد (٢٠٠٣): "المفردات التشكيلية لفنون حضارة نقادة القديمة والإفادة منها في تطوير المنسوجات النقادية المعاصرة"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية والمواقع الالكترونيه

1. https://ar.wikipedia.org/
2. https://www.almesbar.net
3. Collection.vam.ac.uk ,متحف افتراضى
4. Coptic Museum. lastminute.com
5. https://www.oudnad.net/spip.php?article422&lang=ar
6. https://www.pinterest.com/pin/360288038946413098/

7. https://www.pinterest.com/pin/360288038946413097/

8. https://www.pinterest.com/pin/360288038946413106/

9. https://www.pinterest.com/pin/360288038946413074/

15. https://www.pinterest.com/artistethargabe/akhmim/

16. Vivian s. Michael(2016),international journal of costume and fashion,vol16,no2,pp81-99

w.de gruneiser(1992): les caracteristiques d